

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

( 1868-1952 )

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : سياسة الدبلوماسية والإعتدال

اليابانية عشية إنعقاد مؤتمر واشنطن البحري

1- بدأت بوادر سياسة الدبلوماسية والإعتدال اليابانية في إثر وصول رئيس الوزراء) تاكيشي هارا Takashi Hara 29 أيلول 1918 - 4 تشرين الثاني 1921) إلى الحكم ، وتبنيه فكرة التوسع الإقتصادي عن طريق إختراق سلمي للأسواق العالمية عبر البحار في كل من الصين ودول الغرب.

2- ومن جهتها بدت دول الغرب مُستعدة لترتيب الوضع الدولي لمرحلة ما بعد الحرب على الأسس والمبادئ التي دعا إليها الرئيس ولسن ، مثل حق تقرير المصير والسلام الدولي والترتيبات الخاصة بالأمن الجماعي للدول.

3- على أن ذلك لم يكن يعني إستعدادها التخلي عن ممتلكاتها ومكاسبها الإستعمارية ، بقدر رغبتها في الحفاظ على السلام الدولي عن طريق الإتفاقيات المتعددة الأطراف الضامنة لتحقيق توازن القوى في الشرق الأقصى.

4- لذلك كان على اليابان والحال تلك تبنى سياسة خارجية تتوافق والدبلوماسية الجديدة التي برزت بعد الحرب بموافقتها على الإشتراك في مؤتمر دولي لنزع السلاح.

5- وفي هذا السياق يُعد التحالف البريطاني -الياباني لعام 1902 من العوامل التي دفعت باتجاه إنعقاد مؤتمر واشنطن , إذ عُدَّ في غضون نحو عقدين من الزمن بمثابة حجر الأساس في السياستين اليابانية- البريطانية في الشرق الأقصى.

6- ثم أن روسيا التي إنعقد التحالف من أجل كبح توسعها في الشرق الأقصى أضحت غير قادرة على تهديدهما , فعدى بالمحصلة النهائية موجهاً ضد الولايات المتحدة الأمريكية ، ما سيؤول إلى حربها ضد اليابان في شرق آسيا.

7- وَعَلَيْهِ فَإِنْ عقد أي مؤتمر لنزع السلاح سيتوقف نجاحه إلى حد كبير على الموقف الذي ستتخذه بريطانيا من تحالفها مع اليابان الذي جُدد في تموز 1911 لمدة عشرة أعوام أخرى.

8- وعلى الرغم من إن بنوده عُدلت بحيث أنها لن تصل إلى درجة وقوف بريطانيا مع اليابان في حالة وقوع صدام بين الأخيرة والولايات المتحدة الأمريكية , إلا أنها مع ذلك منحتها على نحو غير مباشر تأييداً دبلوماسياً يحمي مصالحها الحيوية في المنطقة.

9- وبحلول عام 1921 جرت منذ آيار وحزيران مُراسلات بريطانية- يابانية لحسم مسألة تجديد أو إنهاء تحالفهما ، ومع أن رؤى الطرفين ذهبت باتجاه تمديد مؤقت للتحالف ، إلا أن الدعاية المُعارضة للبريطانيين في الولايات المُتحدة الأميركية ، أوحى أن هناك شكاً مُتزايداً للشعب الأميركي حيال التحالف الذي سيدعم في حال تجديده سياسة اليابان التوسعية في الشرق الأقصى ، وإنه سيكون بمثابة تصرف غير ودي ضده.

10- وفي هذا الصدد صدرت مقالات عدة في الصحف الأميركية أكدت إن على بريطانيا الخيار بين صداقتها للولايات المتحدة الأميركية أو مناوئتها ، وإن تجديد التحالف يُعدّ أمراً كارثياً ، بكونه جزءاً من العملية المُعرقلة للتطور الإقتصادي الأميركي.